بيريس يتحدث عن «سوء فهم» أدى إلى التوتر مع الفلسطينيين

نتنياهو يتهم عباس بشن «حملة خبيثة» حول موقعين مقدسين و«حماس» تنفي اتهامات بأن نجل أحد مؤسسيها كان «جاسوسا»

| القدس - من محمد أبو خضير وزكي أبو الحلاوة |

اتهم مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ليل اول من امس، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بشن «حملة خبيثة» بالنسبة الى موقعين مقدسين في الخليل وبيت لحم، تريد اسرائيل ادراجهما على لائحة مواقعها الاثرية.

من ناحية ثانية، اعتبرت «حماس» ما نشر عن أن مصعب حسن يوسف، نجل زعيم حركة «حماس» في الضفة الغربية حسن يوسف، كان أهم عميل تمكن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشين بيت) من تجنيده في الضفة الغربية، مجرد مكيدة ومحاولة لتشويه صورة الحركة وقيادتها.

وذكر نتنياهو في بيان (وكالات)، ان «قبر راحيل (في بيت لحم) والحرم الابراهيمي (في الخليل)، هما المكانان اللذان دفن فيهما ومنذ اكثر من 3500 سنة اجدادنا ابراهيم واسحق ويعقوب وجداتنا ساره ورفقه وليا وراحيل وهما يستحقان بالتأكيد المحافظة عليهما وتجديدهما».

واستهجن البيان، اقوال عباس ووصفها بانها «حملة خبيثة وماكرة». واضاف ان «دولة اسرائيل تعهدت تامين حرية العبادة لكل الديانات في كل الاماكن المقدسة وهذا ما يتم فعلا».

وكان عباس وصف من بروكسيل، قرار نتنياهو بادراج الموقعين المقدسين في الخليل وبيت لحم، بانه «استفزاز»، محذرا من «حرب دينية».

وهاجم نائب رئيس الوزراء سيلفان شالوم، عباس. ووصف تحذيراته بأنها «وقحة وتنطوي على فضيحة». وأضاف أن «لا نية لدينا بالانفصال عن جذورنا تخويفنا وتهديدنا طوال الوقت بالانتفاضة على كل خطوة ننفذها».

واعتبر الرئيس شمعون بيريس، أن «سوء فهم» أدى إلى التوتر الحاصل بين الفلسطينيين وإسرائيل. ونقلت إذاعة الجيش عن بيريس خلال لقائه مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط روبرت سيري إن «إسرائيل ليست معنية بمواجهة والحديث يدور عن سوء فهم».

وذكر أن «اسرائيل تحترم أي مكان مقدس بالنسبة لأبناء الديانات ونحن نريد تربية أبناءنا على أن الحديث يدور عن أماكن مقدسة لهم لكن هذا الأمر لا يتعارض مع سماحنا للمسلمين بالصلاة في هذه الأماكن».

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان مستوطنين في الضفة الغربية بعثوا رسالة الى نتنياهو لحضه على ادراج قبرين آخرين لشخصيات توراتية في عداد المواقع الاثرية الاسرائيلية.

من ناحيته، اعترف وزير الداخلية الياهو يشائي، في رد على استجواب شفهي ومباشر طرحه عضو الكنيست محمد بركة في الهيئة العامة للكنيست، أن «في نية بلدية القدس مصادرة أرض بملكية فلسطينية خاصة في حي الشيخ جراح لبناء موقف للسيارات لخدمة المستوطنين»، مؤكدا أن «المخطط قديم ولكن لم يتم البدء بإجراءات المصادرة».

وكان رئيس الكنيست رؤوفين رفلين افتتح الجلسة. وقال إن «في صيغة استجواب بركة ورد مصطلح القدس الشرقية، وبطبيعة الحال فهذا مصطلح ليس مستخدما عندنا والحديث يدور عن شرقي القدس لأن للمدينة غرب وشرق كما في لندن وباريس».

الى ذلك، داهم عشرات مفتشي البناء في بلدية القدس، يرافقهم قوات من الشرطة الإسرائيلية، حي سلوان ووزعوا إخطارات على فلسطينيين هددوا بواسطتها بهدم بيوتهم بادعاء البناء غير القانوني.

جنديان اسرائيليان يطلقان الغاز المسيل للدموع في اتجاه فلسطينيين في محيط المسجد الابراهيمي في الخليل امس (ا ف ب)

في المقابل، يسعى نتنياهو، خلال مشاركته في المؤتمر السنوي للوبي اليهودي - الأميركي الداعم لإسرائيل (إيباك) في واشنطن الشهر المقبل إلى لقاء الرئيس باراك أوباما رغم وجود قطيعة بينهما.

ونقل المراسل السياسي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» شمعون شيفر، امس، عن مسؤولين سياسيين في واشنطن حديثهم عن وضع تسود فيه «قطيعة كاملة تقريبا» بين نتنياهو واوباما على خلفية الجمود في محاولة تحريك العملية السياسية.

وأعلنت وزارة الخارجية الاميركية في بيان ان جيمس شتاينبرغ، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية، غادر واشنطن متوجها الى اسرائيل في زيارة تستغرق يومين في اطار المحادثات المستمرة بين الدولتين الحليفتين.

في سياق آخر، افادت صحيفة «هآرتس»، امس، بان نجل احد مؤسسي «حماس» كان «جاسوسا» لجهاز «شين بيت» وزوده بمعلومات ساهمت في القيام باعتقالات ووقف هجمات عدة. وحسب مقتطفات من مقال تنشره الصحيفة بكامله، غدا، فان مصعب حسن يوسف (32 عاما)، ساعد جهاز الامن الداخلي على القيام باعتقالات كبرى ومنع عشرات العمليات خلال الانتفاضة الثانية.

وأضافت ان «معلوماته ادت خصوصا الى اعتقال ابراهيم حامد وهو قائد عسكري لحماس في الضفة الغربية ومروان البرغوثي الذي كان امين سر حركة فتح، وعبد الله البرغوثي وهو قائد عسكري من حماس تحمله اسرائيل مسؤولية هجمات بالمتفجرات».

وفي داخل «شين بيت» كان يطلق على مصعب حسن يوسف اسم «الامير الاخضر».

وردت «حماس» على ما اوردته الصحيفة، معتبرة انها «افتراءات» وتندرج في اطار «حملة اعلامية» ضد الحركة.

ووصف القيادي اسماعيل رضوان، معلومات «هآرتس» بانها «افتراءات تافهة تستهدف القيادي والمناضل حسن يوسف وحركة حماس»، مشيرا الى ان الحركة «لا تلقي لها بالا لان الجميع يعرف من هي حماس وقيادتها».

ومصعب حسن يوسف الذي لجأ الى كاليفورنيا اعتنق المسيحية قبل نحو 10 سنوات، وشارك مع رون براكي في تأليف كتاب «ابن حماس» الذي سينشر الاسبوع المقبل في الولايات المتحدة.

وقال الناطق باسم «حماس» سامي أبو زهري: «ما يجري الحديث عنه مكيدة إسرائيلية تستهدف إثارة ضجة إعلامية للتغطية على تورط الاحتلال في اغتيال الشهيد (محمود المبحوح) المبحوح والحملة الإعلامية المصاحبة له».

ميدانيا، توغلت قوة من الجيش الإسرائيلي، مسافة كبيرة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، امس، بعد عملية توغل محدودة شمال القطاع.

وأصابت السلطات المصرية اريتريا بالرصاص خلال محاولتها احباط تسلله إلى إسرائيل من الحدود الشرقية.

من جانب ثان، ذكرت صحيفة «ديلي أكسبريس»، امس، أن الدول العربية وضعت مسودة في الأمم المتحدة قرار يمنح الاسرائيليين والفلسطينيين 5 أشهر أخرى لإجراء تحقيقات مستقلة في شأن مزاعم ارتكاب جرائم حرب خلال أزمة العام الماضي في قطاع غزة، قبل أن يواجها اجراءات محتملة من قبل مجلس الأمن أو هيئات أخرى في الأمم المتحدة.

وصلوا من 6 مدن أوروبية ومن هونغ كونغ وبينهم 5 نساء

شرطة دبي تتهم 15 شخصاً إضافياً يحملون جوازات غربية بالضلوع في اغتيال المبحوح

دبي - ا ف ب، رويترز - اعلنت شرطة دبي، امس، ان 15 شخصا اضافيا يحملون جوازات غربية ضالعون في اغتيال القيادي في «حماس» محمود المبحوح الشهر الماضي في الامارة، ما يرفع اجمالي عدد الاشخاص الذين اتهمتهم الشرطة في العملية الى 26.

وذكرت في بيان، ان المتهمين هم 6 اشخاص يحملون جوازات بريطانية و3 اشخاص يحملون جوازات فرنسية و3 اشخاص يحملون جوازات فرنسية و3 اشخاص يحملون جوازات استرالية». وتابعت ان المتهمين الجدد وصلوا من 6 مدن اوروبية ومن هونغ كونغ، بينهم 5 نساء هم بريطانية وايرلندية وفرنسية واسترالية».

وكشفت شرطة دبي، اسماء المتهمين الـ 15 الجدد ولم تستبعد ارتفاع عددهم مع تقدم التحقيق.

الى ذلك، اكدت شرطة دبي انها تلقت تأكيدات رسمية من الدول المعنية بان الجوازات التي استخدمت صدرت عن طريق الاحتيال. كما ذكرت ان 14 متهما استخدموا بطاقات ائتمانية لحجز غرف فندقية في دبي، وهي صدرت عن مصرف واحد في الولايات هو «ميتا بنك».

وسبق ان اتهمت شرطة دبي 11 اوروبيا بالضلوع في العملية، هم 6 يحملون جوازات بريطانية وشخص يحمل جوازا فرنسيا وآخر يحمل جوازا المانيا و3 يحملون جوازات ايرلندية بينهم امراة.

طنطاوي التقى وفد الفاتيكان: نعمل ليزيد عدد العقلاء على السفهاء

| القاهرة - «الراي» |

استقبل شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي، أمس، أعضاء لجنة الحوار مع الفاتيكان بإدارة رئيس المجلس البابوي جان لوي توران، في أول اجتماعات اللجنة التي تعقد بين الأزهر والفاتيكان.

وشدد طنطاوي خلال اللقاء على «أن الاختلاف في العقائد لا يمنع من التعاون وأن لكل إنسان عقيدة وأن الذي يحاسب على العقائد هو الله»، مشيرا إلى أن «كل ما نرجوه أن يزيد عدد العقلاء على عدد السفهاء وهذه وظيفة علماء الدين».

من جانبه، ثمّن رئيس وفد الفاتيكان اللقاء، مشيرا إلى أنه «يجب أن يحب بعضنا البعض ومن أهم ثمار الحوار مع الآخر محبة الآخر وأن الأديان ليست عوامل تفرقة أو خصومة، فالخطأ يقع من أتباع الأديان الذين يستغلونها ولهم أغراض خاصة في الفرقة والعنف ويجب علينا أن نكون مؤمنين قادرين على التصدي لذلك».

مصر: اعترافات كاملة للمتهم بإلقاء عبوة على المعبد اليهودي

| القاهرة - «الراي» |

كلف النائب العام المصري المستشار عبدالمجيد محمود، نيابة أمن الدولة العليا، مباشرة التحقيق في حادث إلقاء عبوة ناسفة أمام المعبد اليهودي في شارع عدلي وسط القاهرة، بعد توقيف المتهم بارتكاب الحادث في ساعة مبكرة من صباح أول من أمس، ونقل التحقيقات التي جرت في نيابة عابدين إليها لاستكمال التحقيقات والتصرف فيها في ضوء ما ستسفر عنه نتائج التحقيقات.

وقالت مصادر قضائية لـ «الراي»، ان نيابة أمن الدولة العليا بدأت بالفعل أمس تحقيقاتها مع المتهم جمال حسن حسين أحمد، الذي ألقت سلطات الأمن القبض عليه في منطقة غاردن سيتي - قرب السفارة الأميركية - حيث أدلى باعترافات تفصيلية في شأن كيفية ارتكابه لجريمته، مبررا تصرفه بأنه يرجع لإثارته من جراء الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الشعب الفلسطيني.

ونسبت نيابة أمن الدول العليا إلى المتهم، تهم ارتكاب عمل إرهابي من شأنه تكدير السلم والأمن العام، وينتظر أن تصدر النيابة خلال الساعات القليلة المقبلة قرارا بحبسه احتياطيا لمدة 15 يوما على ذمة التحقيقات.

مصدر يمني: الحوثيون يساومون على جثتي الجنديين السعوديين

حمد بن عيسى يؤكد لعلي صالح دعمه «استقرار ووحدة أراضي اليمن»

| صنعاء - من طاهر حيدر |

اكد العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى ال خليفة خلال استقباله، امس، الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «وقوف البحرين الى جانب اليمن في الدفاع عن اراضيه والمحافظة على سيادته».

وذكرت «وكالة انباء البحرين» (ا ف ب) ان العاهل البحريني اشاد عقب المحادثات التي اجراها مع الرئيس اليمني في المنامة «بالاجراءات التي يتخذها (اليمن) لضمان استقراره ووحدة أراضيه وسيادته»، مؤكدا في الوقت نفسه «قدرة اليمن الشقيق على تجاوز الصعاب بفضل حنكة وحكمة قيادته».

من جانبه، اكد مصدر يمني مطلع، ان المتمردين الحوثيين رفضوا تسليم جثتي جنديين سعوديين وأنهم ينوون المساومة عليهما وان الإعلان من جانبهم أن ملف الأسرى أغلق، جاء بعد زيارة للرئيس علي عبدالله صالح للسعودية ولقائه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

إلى ذلك، لا يزال عدد من المناطق في صعدة والجوف شمال اليمن، يشهد مواجهات رغم اتفاق وقف الحرب، وتأكيد الحوثيين وصنعاء على مواصلة التهدئة رغم الخروقات.

وقال شهود لـ «الراي» في صعدة القديمة، إن «معارك دارت بين الحوثيين وقوات الأمن لساعات، حيث حاصر الحوثيون المدينة منذ ليل الثلاثاء ومنعوا اللجان الإشرافية من الدخول إليها، قبل أن يحكم الجيش حصاره على جماعة الحوثيين». وتابعوا ان «قيادة من الحوثيين اتفقوا اليوم (أمس) مع اللجان على إخلاء صعدة القديمة خلال 48 ساعة، مقابل عدم اعتقال أي شخص من الحوثيين أو اخذ سلاحهم الشخصي وعددهم أكثر من 30».

كما تشهد الجوف، مواجهات بين قوات الأمن وعناصر حوثية أدت إلى مقتل 3 من المواطنين منذ الأسبوع الماضي.

وأكد محافظ الجوف الشيخ حسين حازب لـ «الراي» ان «الحرب في الجوف مع الحوثيين لم تنته، ولا تزال هناك مواجهات في المحافظة»، مشيرا إلى أن «الحوثيين لا يزالون يقطعون الطرق، وقد قتلوا مواطنا من أبناء الجوف اخيرا».

وهاجم وكيل محافظة أبين لشؤون الأمن العقيد صالح الشمسي القائمين على شؤون السلطة المحلية بأنهم غير قادرين على وقف الانفلات الأمني في المحافظة.

وصرح لجريدة «الأمناء»، بأن «قيادة المحافظة تقوم بضياع المليارات المقدمة للتنمية في هدايا وتوزيع السيارات لمن هب ودب»، مشيرا الى أن «من يمتلك زمام الأمور في أبين الآن هو القيادي في الحراك طارق الفضلي»، مؤكداً أنه «حتى الشارع الرئيسي في زنجبار لا يستطيع أحد من مسؤولي المحافظة الدخول فيه وأن أعلام التشطير أصبحت ترفرف في كل بيت وشارع في أبين وعلم الوحدة لا تراه إلا في ما ندر على مراكز الشرطة».

تتمات

تقرير الكونغرس

مرارا انها ملتزمة بجميع قرارات مجلس الامن، بما فيها القرار 1801، الذي يتضمن عقوبات على ايران».

ولفت التقرير الى تحذيرات المسؤولين الكويتيين من تصعيد الصراع مع ايران. ونقل عن وكالة «اسوشيتد برس» تصريحا لرئيس مجلس الامة جاسم الخرافي، في يوليو 2008، قال فيه: «هناك تصريحات غربية استفزازية، وايران تقوم بالرد بالطريقة نفسها... اعتقد ان موضوعا بهذه الحساسية يحتاج الى حوار لا تصعيد».

ووصف التقرير العلاقات الكويتية – الايرانية بالطبيعية، وقال ان «تبادل الزيارات على مستوى رفيع هو امر روتيني، بما فيها الزيارات البرلمانية». واضاف: «في اوائل العام 2008، شكلت (الدولتان) لجنة ايرانية – كويتية عليا للاستمرار ببناء العلاقات».

وقال كذلك: «تقوم مصافي النفط الكويتية بتزويد ايران بالنفط المكرر... وايران تحتاج الى استيراد 30 في المئة من حاجتها له».

وتحدث التقرير عن الخلافات الحدودية بين الدولتين، وقال: «تحاول الدولتان حل مشكلة حدودهما البحرية المشتركة، كشرط مسبق لاقتراح تطوير مشترك لحقل الدرة النفطي المتنازع عليه، والذي يمتد الى الحدود السعودية كذلك».

وعن خلفية العلاقات بين الكويت وطهران، اعتبر التقرير ان الكويت، بعد الغزو العراقي لها، لطالما نظرت الى ايران من زاوية قلقها من عراق صدام حسين، فكانت تعتبر ان ايران بمثابة «ثقل موازٍ للقوة العراقية في منطقة الخليج... ولم ير معظم الاستراتيجيين في الكويت، على عكس نظرائهم في دول الخليج الاخرى، ان لدى طهران مشروعا للهيمنة على المنطقة»، الى حد ان «بعض جيرانها في الخليج، انتقدوا الكويت لاستخدامها ايران والحركات المدعومة ايرانيا لاضعاف صدام».

واضاف التقرير: «في التسعينات، غالبا ما استضافت الكويت حركات شيعية معارضة لصدام وموالية لايران... من ضمنها المجلس الاسلامي الاعلى».

24 نائبا يؤيدون

التواقيع عليه قبل اعلانه، علمت «الراي» ان عدد الموقعين رسميا بلغ حتى امس 14 نائبا، فيما وعد نواب آخرون بالتوقيع فور عودتهم الى البلاد بعد اجازة الاعياد الوطنية، مع ترجيح أن يرتفع الرقم إلى 24 كما اعلن النائب الدكتور جمعان الحربش.

وأشارت المصادر لـ«الراي» إلى ان النواب الذين وقعوا رسميا على البيان حتى الان هم الدكتور جمعان الحربش والدكتور فيصل المسلم والدكتور وليد الطبطبائي وفلاح الصواغ وخالد الطاحوس ومسلم البراك ومحمد هايف والدكتور محمد الحويلة وفيصل الدويسان والدكتورحسن جوهر وحسين مزيد والدكتور ضيف الله بورمية، فيما ابلغ النائب شعيب المويزري النائب البراك رغبته بالانضمام الى قائمة الموقعين على البيان.

وتوقعت المصادر ان يصل عدد الموقعين في ضوء الاتصالات التي اجريت حتى الان الى اكثر من 20 نائبا مؤيدا وداعما للاستجواب.

ولفتت المصادر الى ان النواب الصيفي الصيفي وخالد العدوة وسعدون حماد سيوقعون على الطلب فور عودتهم الى البلاد الاسبوع المقبل، فيما لايزال النائب مبارك الوعلان مترددا في التوقيع، في اشارة فهمت على انها رد فعل على عدم وقوف نواب «الشعبي» بشكل جاد مع استجوابه الذي قدمه الى وزير الاشغال الدكتور فاضل صفر.

وذكرت المصادر ان التحالف الذي يجمع كتلتي العمل الشعبي والاصلاح والتنمية حدد سيناريو التعامل مع تداعيات الاستجواب اولا بأول، على امل ان يتخذ الوزير قرارا بالاستقالة من وزارة الاعلام، او «ارغام» الحكومة على اجراء تدوير يقضي بإبعاد العبدالله عن حقيبة الاعلام.

يذكر ان البيان يحمل الوزير المستجوب مسؤولية التراخي ازاء تطبيق القانون على «قنوات الفتنة» وعدم اتخاذ اللازم بشأن الطرح الاعلامي الذي يهدد الوحدة الوطنية.

وتوقعت المصادر ان يتم الاعلان عن فحوى البيان اليوم او غدا، ممهوراً بتواقيع مؤيديه، مشيرة الى ان البيان يبدأ بالقسم على عضوية مجلس الامة «قسم العضوية» ثم الاشارة الى تقاعس وزير الاعلام في عدم تطبيق قانون المرئي والمسموع مع ذكر مادتين من مواد القانون تقاعس الوزير عن تطبيقهما «ونظراً لهذا التقاعس واستغلال البعض لعدم تطبيق وزارة الاعلام لهذا القانون لاثارة الفتنة وتمزيق الوحدة الوطنية، ورغم كثرة تنبيهنا مراراً وتكراراً ووقوع المحظور، فإننا نعلن نحن الموقعين ادناه دعمنا التام للاستجواب».

وأوضحت المصادر ان بعض الاسماء الموقعة على البيان «ستكون مفاجأة للفريق الحكومي الذي من المتوقع ان يعيد حساباته في ضوء هذه الاسماء، التي تضم النواب شعيب المويزري وفيصل الدويسان والدكتور حسن جوهر واحتمال انضمام الدكتور يوسف الزلزلة ضمن قائمة الموقعين».

وبينت المصادر ان انضمام النائب شعيب المويزري سيكون عاملاً مؤثراً على نواب قبيلة الرشايدة، خاصة وان مقدم الاستجواب النائب علي الدقباسي، كما ان انضمام النائبين جوهر والزلزلة إلى قائمة الموقعين سيشكل عامل ضغط على نواب الدائرة الاولى.

وأشارت المصادر الى ان النائب جوهر اعرب للجنة التنسيقية عن استعداده للحديث مؤيدا للاستجواب.

في الموضوع نفسه، بين النائب مسلم البراك أن الاستجواب يتكئ على محور واحد تنبثق منه فكرتان والرابط بينهما الوحدة الوطنية، ولأن قانون المرئي والمسموع لم يطبق على الشكل السليم اتيحت الفرصة لمن يريد ضرب الوحدة الوطنية.

وقال البراك: «إن القضية ليست أن الاستجواب من محور او محورين، نحن نرى انه استجواب مهم ومتين وسيكون المحور الثالث موقف النواب عندما يستمعون إلى النائب علي الدقباسي تحت قبة عبدالله السالم، لأنه سيبين الأضرار التي سببها وزير الاعلام بأدائه السيئ ومساهمته في ضرب الوحدة الوطنية».

وأكد البراك استعداد الدقباسي لمناقشة الاستجواب سواء في جلسة 2 مارس او جلسة 16 مارس، مبينا « أن خيارات الحكومة في المواجهة تسأل عنها الحكومة».

وقال البراك «ان أمور الاستجواب عال العال وجهوزية الدقباسي مكتملة، ولدينا أدلة ستقلب الموازين وتزيد من عدد الأعضاء المؤيدين الاستجواب خلال مناقشته».

ورأى البراك أن الحكومة لم تلتزم الخطاب السامي الذي أكد عدم السماح لكائن من كان بتمزيق الوحدة الوطنية، وتساءل عن دور الحكومة في تطبيق هذا التوجيه السامي.

وفي موضوع تحديد النواب الثلاثة مؤيدي الاستجواب في جلسة المناقشة، قال البراك إن هذا الأمر سابق لأوانه وحتى اللحظة لم يحدد.

وأعلن النائب الدكتور جمعان الحربش ان هناك أكثر من نائب لم يكونوا مدرجين ضمن النواب العشرين الذين أعلنوا تأييدهم استجواب العبدالله.

وبين الحربش أن النواب الدكتور حسن جوهر وشعيب المويزري وفيصل الدويسان «أبلغونا تأييدهم التوقيع على البيان الداعم للاستجواب وربما أن عدد مؤيدي البيان يبلغ الرقم 24».

من جهته، اعلن الدقباسي جهوزيته لجلسة الثاني من مارس «في حال فضّل وزير الاعلام صعود المنصة في هذا التاريخ وإن كان من حق الحكومة طلب التأجيل أسبوعين».

وقال الدقباسي: «سأعمل على أن اكون موجودا في جلسة 2 مارس وسأبذل قصارى جهدي لدعم محاور الاستجواب، وأنا رجل لا أحب أن أسهب في الكلام إنما أفضل ان تكون خطواتي عملية ومبنية على مصلحة الوطن».

في شأن آخر، أعلن رئيس اللجنة المالية النائب الدكتور يوسف الزلزلة أن قانون الخصخصة ستكتمل جهوزيته بعد عطلة العيد الوطني مباشرة، موضحا ان القانون سيصبح في حيز التنفيذ في اجتماع اللجنة المقرر عقده في السابع من مارس المقبل.

وأضاف أنه بمجرد تجهيز القانون سيقدم طلب لتخصيص جلسة خاصة للتصويت على القانون.

ورفض النائب الدكتور ضيف الله بو رمية «أي محاولة لخصخصة التعليم» ورأى أن ما تخطط له وزارة التربية من خصخصة 30 مدرسة حكومية وتوكيل مهمة إدارتها إلى القطاع الخاص « بمثابة إطلاق رصاصة الرحمة على التعليم العام».

ودعا بورمية وزيرة التربية وزيرة التعليم العالي الدكتورة موضي الحمود «إلى مراجعة الأمر حتى لا تدخل السلطان في أجواء التأزيم».

وأوضح: «لن نسمح أن يكون أبناؤنا عرضة للتجربة ويجب أن تعلم الوزيرة أن خصخصة التعليم أمر غير مقبول ولن نسكت عنه كما هو الحال بالنسبة للخدمات الصحية وخدمات الكهرباء والماء».

صفر لـ «الراي»:

وتنموية تعود إلى الوزارتين، بالإضافة إلى جولاته التفقدية وتلك الافتتاحية للعديد من المشاريع التي تهم البلد وتختص بها وزارتا الأشغال والبلدية.

وقال صفر انه سمع من مجموعة من المقربين أن هناك إشاعة انتشرت بين عدد كبير من المسؤولين في البلد، تفيد أنه (صفر) تقدم باستقالته من وزارتي الأشغال والبلدية، وأن كتاب الاستقالة في عهدة سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد للموافقة عليها من عدمها، مشددا على أن هذا الأمر «غير صحيح جملة وتفصيلا».

وقال مقربون من الوزير صفر ان الإشاعة انتشرت خصوصا بعد هجوم عدد من أعضاء المجلس البلدي على الوزير و «تحاملهم» عليه وعلى مواقفه وعلى «استهانته» بمجلسهم، ولاسيما ان أحد النواب «يريد الظفر باستقالة صفر خصوصا بعد توجيه استجواب له تلاشى بلا دوي مؤثر، وتمكن الوزير من تفنيد محاوره جميعا، وأيضا على خلفية اتهام الوزير بتهريب مستشار يعمل في مكتبه بعد أن اكتشفت شهادته المزورة، غير أن الموظف يعمل في حقيقة الامر طبّاعا في إحدى الإدارات التابعة للوزير».

اطلاق 57 من أعضاء حركة «العدل والمساواة»

البشير يؤكد أن الحرب في دارفور «انتهت الآن» و«جيش تحرير السودان» يرفض اتفاق الهدنة

الخرطوم، باريس، دمشق - ا ف ب - قال الرئيس السوداني عمر البشير في خطاب القاه، امس، في الفاشر، العاصمة التاريخية لاقليم دارفور، ان «ازمة دارفور انتهت الآن والحرب في دارفور انتهت الآن، ومعركة السلاح انتهت وبدأت معركة التنمية».

واضاف: «اليوم (امس) اطلقنا 50 في المئة من المحكومين بالاعدام من الذين هاجموا ام درمان وبعد توقيع اتفاق وقف النار توقيعا نهائيا سنطلق البقية».

وقال مصور لـ «وكالة فرانس برس» في الخرطوم انه تم بالفعل اطلاق 57 من اعضاء حركة «العدل والمساواة» من سجن كوبر في العاصمة السودانية بينهم 50 محكوماً عليهم بالاعدام.

وتابع البشير: «الآن السلام تحقق في دارفور وسنبذل جهدا مضاعفا لتحقيق التنمية في السودان ودارفور».

من جانبه، رفض عبد الواحد نور زعيم «جيش تحرير السودان»، احدى ابرز حركات التمرد في دارفور الاتفاق الذي وقع، اول من امس، بين السودان وحركة اخرى، معتبرا انه «يتغاضى» عن ضمان أمن سكان المنطقة الغارقة منذ 7 سنوات في حرب اهلية.

وقال لـ «وكالة فرانس برس»: «عن اي سلام نتحدث؟ عن سلام سياسي (...) ومعركة للحصول على مناصب في الحكومة ولكنها لا تركز على الامر الاساسي وهو ضمان امن شعب» دارفور.

ووقعت حركة «العدل والمساواة» بزعامة خليل ابراهيم الافضل تسليحا بين حركات التمرد في دارفور، ليل اول من امس، رسميا في الدوحة تفاهما مع السلطات السودانية يشمل وقفا للنار والخطوط العريضة لاتفاق سلام سيتم استكماله بحلول 15 مارس.

وينص اتفاق الدوحة على تقاسم السلطة ومشاركة حركة «العدل والمساواة» في «كل مستويات السلطتين (التنفيذية والتشريعية...) حسب معايير يحددها الطرفان لاحقا» على ان تؤسس الحركة «حزبا سياسيا».

كذلك يقضي الاتفاق بدفع تعويضات (لا يزال يتعين تحديد قيمتها) لضحايا نزاع دارفور واتخاذ اجراءات لتسهيل «العودة الطوعية» لـ 2.7 مليون نازح، جراء هذا النزاع المستمر منذ العام 2003.

ورفض «جيش تحرير السودان» بزعامة عبد الواحد نور الحركة الكبيرة الاخرى المتمردة في دارفور، الانضمام الى عملية الدوحة.

وقال عبد الواحد نورالذي يعيش منفيا في باريس: «ينبغي في المقام الاول توفير امن الناس ونزع سلاح ميليشيا الجنجويد (الموالية للحكومة) ووقف الابادة. عندئذ يمكننا الحديث عن ايجاد حل للنزاع».

من جانبه، وصف الرئيس الفرنسي نيكولا ساكوزي توقيع الاتفاق بانه «خطوة مهمة لتسوية مجمل الازمة في دارفور».

وبعدما هنأ «الذين جعلوا توقيع اتفاق الاطار هذا ممكنا»، كرر الرئيس الفرنسي «خصوصا ثقته ودعمه لامير قطر والوسيط المشترك من قبل الامم المتحدة والاتحاد الافريقي جبريل باسوليه لانجاح العملية السياسيه في دارفور». واضاف في بيان ان الرئيس «يشيد بمساهمة الرئيس التشادي ادريس ديبي اتنو في الجهود التي بذلت».

ورحبت سورية بتوقيع الاتفاق، معتبرة انه «خطوة مهمة نحو حل مشكلة دارفور».